

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

ألف دينار وأعطى منصور بن عمار ألف دينار وجارية تساوي ثلاثمائة دينار .
حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الجرجاني ثنا أبو علي الحسن بن مليح الطرايفي بمصر ثنا
لولو الخادم خادم الرشيد قال جرى بين هارون الرشيد وبين ابنة عمه زبيدة مناظرة وملاحاة
في شيء من الأشياء فقال هارون لها في عرض كلامه أنت طالق إن لم أكن من أهل الجنة ثم ندم
واغتما جميعا بهذه اليمين ونزلت بهما مصيبة لموضع ابنة عمه منه فجمع الفقهاء وسألهم عن
هذه اليمين فلم يجد منها مخرجا ثم كتب إلى سائر البلدان من عمله أن يحمل إليه الفقهاء
من بلدانهم فلما اجتمعوا جلس لهم وأدخلوا عليه وكنت واقفا بين يديه لأمر إن حدث يأمرني
بما شاء فيه فسألهم عن يمينه وكنت المعبر عنه وهل له منها مخلص فأجابه الفقهاء بأجوبة
مختلفة وكان إذا ذاك فيهم الليث بن سعد فيمن أشخص من مصر وهو جالس في آخر المجلس لم
يتكلم بشيء وهارون يراعي الفقهاء واحدا واحدا فقال بقي ذلك الشيخ في آخر المجلس لم
يتكلم بشيء فقلت له إن أمير المؤمنين يقول لك مالك لا تتكلم كما تكلم أصحابك فقال قد
سمع أمير المؤمنين قول الفقهاء وفيه مقنع فقال قل إن أمير المؤمنين يقول لو أردنا ذلك
سمعنا من فقهاءنا ولم نشخصكم من بلدانكم ولما أحضرت هذا المجلس فقال يخلى أمير
المؤمنين مجلسه إن أراد أن يسمع كلامي في ذلك فانصرف من كان بمجلس أمير المؤمنين من
الفقهاء والناس ثم قال تكلم فقال يدنيني أمير المؤمنين فقال ليس بالحضرة إلا هذا الغلام
وليس عليك منه عين فقال يا أمير المؤمنين أتكلم على الأمان وعلى طرح العمل والهيئة
والطاعة لي من أمير المؤمنين في جميع ما آمر به قال لك ذلك قال يدعو أمير المؤمنين
بمصحف جامع فأمر به فأحضر فقال يأخذه أمير المؤمنين فيتصفحه حتى يصل إلى سورة الرحمن
فأخذه وتصفحه حتى وصل إلى سورة الرحمن فقال يقرأ أمير المؤمنين فقرأ فلما بلغ ولمن خاف
مقام ربه جنتان قال قف يا أمير المؤمنين ههنا فوقف فقال يقول أمير المؤمنين وا ۞ فاشتد
على الرشيد وعلي ذلك فقال له هارون ما هذا قال